إجـت والدمعـة محبوسـة بجفنهـا وقعـدت رملـة يـم جاسـم إبنهـا
تنظره وراسه في حجره وفي خده دمـع حسـره همـى ووجـر ألمهـا
تنشـده شـلخطب گلـي يجاسـم وناداهـا بيمـه وضـل يضـمها
نجـم عاشـر تـرى لاح وتلالـى وهـذي كـربلا يـا يمـه چنهـا

وعمـي صـار بليـا أنصـار فـي هالغربـة
وخـوفي الخيـل عليـه تميـل وتحـوط ابـه

الحـزن زايـد عليـه وقلبـي جمـره ملتضـيه
يمـه فـي ويـن الوصـيه هـذي چنهـا الغاضـرية

بيمـه الأكبـر تجهـزه أمـه ليلـى تلبسـه لامتـه وتسـرج لـه خيلـه
وفـي يـوم الحشـر تجـي تشـيله تنـادي فـدوه يـا زهـرا وقليلـه
وعمّـي بـو الفضـل وأخوانـه كلهم مسـلحين وإجـو عنـد العقيلـة
ونـادوا يـا عزيـزة حيـدر اليـوم تـرى يـوم الـوفى وحـق البتولـة

وبـاچر إذا صـار بتشـوفي لنصـار فـي كـربلا زلزلـه
ليـوث وصـناديد مـا ترضـى بيزيـد موعوده فـي كربلـه

بويـه مـن قبـل يرحـل يِيُمّـه وصّـاني وعهد بويـه أذكره
گلّـي بـآخر أنفاسـه يجاسـم بالطف عمّك وحقي تنصره

وصّـى بعهـوده وأعطـاني عـوده ويـا رملـه هـذا العهـد
وآنـه بوعـوده أوّل جنـوده بـدمي كتبـت الوعـد

عقدي لي يِيُمّه رايـة الطف قلبـي للـولي والله تلهـف
عصبي راسي وقومي يرملـه لحسين الولي بدمي لأزحف

يَشيبُ الـرَّأسُ مـنْ عُظـمِ الرَّزايَـا تشــظّى الحُلــمُ والقَلــبُ شَــظَايَا
و جَائــتْ رملــةُ الثَّكلــى حســيناً فخُـذْ قربـانَ رُوحـي فـي الضّـحَايَا
إذا رفّــتْ طيُـورُ العشـقِ تَزهـو بــدمِ النَّحــرِ فــي عُــرْسِ المنَايَــا
فَخُـذْ رُوحـي إلـى الزَّهـراءِ علّـي أوفَّــي يَــا أَبَــا الطَّــفِ الوَصَــايَا

أبَـــا الطـــفِّ خُـــذِ القَاســـمْ مَـــعَ الأكبَـــرْ
وخُـــذْ جُرحـــي وخُـــذْ رُوحـــي إلـــى المَنْحَـــرْ

إنَّ فـــي القَلـــبِ أوُامٌ وَلَهِيْـــبٌ كَربلائـــي
إنَّـــهُ يَـــومُ الوَفَـــاءِ يـا ابـنَ طـه والكِسَـاءِ

إذا مَـــا أذّنَ الفَجْـــرُ المُهشَّـــمْ وفَــارَ النَّحــرُ بِالآيــاتِ والــدَّمْ
وَمَاجَـتْ كـربلاَ وَالكـونُ أظلـمْ فَخُـذْ قلبـي مـعَ القلـبِ المُثَـلّمْ

أسـرجَ السِّـبطُ الشَّـمُوعَا وَدَعَـا قُومُـوا جَمِيْعَـا
يَـا أبَـا الفضـلِ حبيـبٌ فَهلمـوا لـي سَـرِيعَا

أحبـائي وعـنْ حَـرِّ التّـرابِ فقومـوا جَهِّـزوا عُـرْسَ الشَّـبَابِ
فَنـورُ البَـدْرِ فـي عَيْنَـيَّ يَخْبُـو ويهـوي البَـدْرُ فـي دمِّ الخِضَـابِ
بَـــدرٌ تَلالـــى فيهَـــا كَمـــالاَ مُـذ لاحَ نجـلُ الحَسَـنْ
صَـــالَ وَجَـــالاَ فـــيهم قِتَـــالاَ يَزهـــو بِثَـــوْبِ الكَفَـــنْ
رفّــتْ رَايَــةُ القَاسِــمِ ثــورةْ والخَيْمَــاتُ آهــاتٌ وحَسْــرَةْ
دَاوَى الجُـرحَ بِـالجُرْحِ وألقـى بِـالجَمْرِ الـذي مـزَّقَ صَـدْرَهْ
خَـاضَ الصُّـفوفْ هـزَّ الطّفـوفْ والـرُّوحَ قـدْ أشْـعَلا
حَتّـى تَـوَارَى نَجْمِـي وَغَـارَ بِالـدَّمِ قـدْ سُـرْبِلاَ
بَـدْرٌ غَـابَ مَـا أقصـرَ عُمـرَهْ يهـوي فـوقَ تُـربِ الطـفِّ جَمـرَهْ
مَـاجَ الطـفُّ بالـدَّمِ فَنَـادى عَمَّـاهُ ويَـا أمـاهُ عُـذْرَا